Journal of Language Studies Vol.9, No.1, 2025, Pages (109-128)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.1.6

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

The effect of the strategy of creating mental links in developing reading skills among sixth grade primary school students

Nour Firas Abdul Karim Shabib *
Tikrit University/ College of Education for Women
noor.firas@tu.edu.iq

Received: 20/ 1 / 2025, **Accepted:** 4 /3 /2025, **Online Published: 25 / 3 /2025**

Abstract

The study aimed to identify the effect of the strategy of creating mental links in developing reading skills among sixth-grade primary school students. The researcher adopted the experimental method with partial control, because it is the appropriate method for research procedures and reaching results. The research community consists of sixth-grade primary school students affiliated with the General Directorate of Salah al-Din Education, for the academic year (2023-2024 AD). The researcher intentionally chose Birds of Paradise Primary School, due to the presence of more than one sixth-grade primary school class. After conducting the draw, the researcher randomly chose experimental class (A) with (35) students after excluding (3) of the failed students, and control class (B) with (35) students after excluding (1) failed student.

The researcher identified the scientific material that the students of the two research groups will study during the experiment in the reading curriculum for the sixth grade of primary school within the first three topics of the reading subject for the year (2023-2024 AD), and relied on the method by which the information that answers the researcher's questions or tests his hypotheses is collected, also called measurement methods such as questionnaires, interviews, observation and tests.

* **Corresponding Author**: Nour Firas**, Email:** noor.firas@tu.edu.iq
Affiliation: Tikrit University - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

After analyzing the results, it became clear that the average scores of the experimental group students who studied using the mental links strategy in the achievement test were (18.09), and the average scores of the control group who studied using the traditional method were (14.03). When using the t-test for two independent samples to determine the difference between the two groups, it appeared that there was a statistically significant difference in favor of the experimental group, as the calculated t-value (11.515), at a significance level of (0.05) and with a degree of freedom of (68) is greater than the tabular t-value of (1.980). Thus, the null hypothesis is rejected and the alternative hypothesis is accepted due to the existence of a statistically significant difference at a level of (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in favor of the experimental group. The researcher believes that the reasons for their superiority may be due to the following reasons: 1. Organizing the educational material within this strategy and dividing it into parts and in successive steps has the greatest impact on understanding and absorbing the study material, and in increasing the motivation of students and raising their academic level by presenting the material gradually from easy to difficult. 2. It encourages students to rely on themselves in their work because it provides an opportunity to instill self-confidence through managing the cooperative group and because the student is the one who searches for the material himself.

Keywords: (impact, strategy, mental links, skills, reading).

أثر استراتيجية خلق الروابط الذهنية في تنمية المهارات القرائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي

م.م. نور فراس عبد الكريم شبيب

جامعة تكريت كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

الـمستخلـص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية خلق الروابط الذهنية في تنمية المهارات القرائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه المنهج الملائم لإجراءات البحث والتوصل للنتائج. يتكون مجتمع البحث من تلميذات الصف السادس الابتدائي التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين، للعام الدراسي (2023 –2024م)، واختارت الباحثة قصدياً مدرسة طيور الجنة الابتدائية، وذلك لوجود أكثر من شعبة للصف السادس الابتدائي بعد إجراء القرعة اختارت الباحثة عشوائياً شعبة (أ) التجريبية عدد تلميذاتها (35) تلميذةً بعد استبعاد (3) من الراسبات وشعبة(ب) ضابطة عدد تلميذاتها (35) تلميذةً بعد استبعاد (1) تلميذة راسبة.

حددت الباحثة المادة العلمية التي سيدرسها تلميذات مجموعتي البحث أثناء التجربة في منهج القراءة للصف السادس الابتدائي، واعتمدت الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات التي تجيب على أسئلة الباحثة او تختبر فروضه وتسمى ايضاً وسائل القياس مثل الاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبارات.

بعد تحليل النتائج اتضح ان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستعمال استراتيجية الروابط الذهنية في الاختبار التحصيلي (18,09)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية (14,03)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين ظهر ان هنالك فرقاّ ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية اذ ان القيمة التائية المحسوبة (11,515)، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (68) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,980) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية ، وترى الباحثة أن أسباب تفوقهم قد ترجع إلى الأسباب الآتية :

1. تنظيم المادة التعليمية ضمن هذه الاستراتيجية وتقسيمها إلى أجزاء وفي خطوات متتابعة، له الأثر الأكبر في فهم المادة الدراسية واستيعابها.
2. إنها تشجع التلميذات على الاعتماد على أنفسهم في العمل لأن فيها مجالاً لزرع الثقة بالنفس.

الكلمات المفتاحية: (الأثر، الاستراتيجية، الروابط الذهنية، المهارات، القرائية).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يلمس كثيرون ممّن يعملون بالعملية التربوية ، وبخاصة في تعليم اللغة، وجود ضعف واضح لدى التلميذات في مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية ، وهذا ما أكده عدد من الدراسات التي أجريت في مختلف مراحل التعليم، والذي بدوره انعكس على مهارات اللغة جميعها، وفي تحصيل بقية العلوم، والمعارف الأخرى (مدكور، 2007، 23) .

ومع الانفجار العلمي الهائل حولنا وتراكم المعرفة يسعى أهل التخصص إلى تحقيق الاتجاهات الحديثة في مجال التربية اليوم، والابتعاد عن أساليب التدريس المباشر التي يؤدي فيها المعلم دوراً بالسيطرة على الموقف التعليمي من حيث التخطيط ليكون التلميذ متلقي سلبي زادت المشكلة أكثر

مع تراكم المعرفة، ووجدت مصاعب في نقل هذه المعلومات وإيصالها للتلاميذ ، ممّا انعكس سلباً على مستواهم التعليمي في تدريس مادة القراءة وعدم قدرتهم على اكتساب المعلومات بشكل يحقق لهم تعلم ذي معنى، إذ لا يتحقق تعلم حقيقي لأي معرفة من دون ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وقد كشفت الدراسات الميدانية والتجريبية كدراسة الزوبعي (1998)، ودراسة العمري (2000)، عن وجود مصاعب ومشاكل تواجه تدريس مادة القراءة في اكتساب المتعلم المعلومات التي تضمنتها، وقد عزت ذلك لعدة أسباب منها ضعف إلمام معلمي مادة القراءة بالاستراتيجيات الحديثة للتدريس وضعف إعدادهم إعداد يؤهلهم للتعليم على وفق تحديد المعلومات التي لابد ان يتعلمها ويكتسبها المتعلمون عبر مراحل تعلمهم فالتعليم الذي يركز على العلاقات بين الحقائق والمعلومات، يؤدي إلى إتقان التعلم ورفع كفاءته وبقاء أثره المستدام في عقل المتعلم بدل الاعتماد على الحفظ والتلقين لمعلومات سرعان ما تنسى لذا ظهرت اتجاهات حديثة تؤكد على ضرورة إدراك أساسيات العلم، وفهمها وكان لابد من تزويد المتعلمين بمفردات مواد القراءة واكتسابها، لأنه كلما ازدادت المعارف و الحقائق ازدادت الحاجة إلى تصنيفها وتلخيصها. (عبد الصاحب وآخرون، 2012، 40) .

تجد الباحثة هنا عبر خدمتها في مجال التعليم أن معلم مادة القراءة ما زال اسير الطريقة

التقليدية لتقييده بالمنهج والوقت وأسلوب الاختبارات المعتادة على الحفظ والاستظهار وإهمال الاستراتيجيات التي تؤكد على نشاط المتعلم وتفاعله خلال الدرس كمتلقي فقط عليه الحفظ والتسميع دون فهم وتمييز لمعنى ما يتعلمه مما انعكس سلباً على تدني المستوى التعليمي هذا ما اكدته الندوات والمؤتمرات، ومنها مؤتمر الجامعة المستنصرية الحادي عشر (2005)، الذي اشار إلى أهمية تطبيق استراتيجيات حديثة تناغم روح العصر فلم يعد حفظ المعلومة واستظهارها من غير تمييز هو هدف التعلم لتتوضح مشكلة الدراسة الحالية، وللتصدي لهذه المشكلة تطرح الباحثة : السؤال الآتي: هل هنالك أثر استراتيجية خلق الروابط الذهنية في تنمية المهارات القرائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي ؟

1. ما الدور الذي تلعبه استراتيجية خلق الروابط الذهنية في تنمية المهارات القرائية لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟
2. حاجة المدارس الماسة في الوقت الحاضر وفي المراحل الدراسية كافة إلى استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة .

3. ما هي متطلبات أثر استراتيجية خلق الروابط الذهنية ، وكيفية تدعيمها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي ؟
4. هل يمكن التنبؤ بالقدرة على إمكانية تنمية المهارات القرائية لتلميذات الصف السادس الابتدائي من خلال استراتيجية خلق الروابط الذهنية ؟

ثانيا: أهمية البحث :

تعد التربية الانطلاقة الأساسية لأحداث التنمية والتقدم وتحقيق نمو شامل وسليم للمتعلم بوصفه محور العلمية التعليمية وإعداده لمواجهة الحياة المستقبلية بكل تطوراتها من حوله ، فهي الجهود المخططة التي تبذل لأحداث تغيير مرغوب فيه بالإنسان وتطوير بنى معرفية جديدة تنظم خبراته وتفسيرها ولم تعد مجرد إضافة معرفة جديدة إلى معرفة سابقة بطريقة كمية، والتعليم سلاح التربية في تنفيذ ما تسعى إليه يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها. (التميمي، 2012، 11).

وتعمل مناهج مواد اللغة العربية تزويد المتعلمين بمعلومات وحقائق تنمي لديه القدرة على التفكير وإكسابه المهارات وحل المشكلات وتحديد التفاصيل وتنظيمها وتحليلها ثم استيعابها وممارستها في مواقف تواجهه في المستقبل وتكسبه التكيف الاجتماعي لتدخله إنساناً صالحاً للحياة الاجتماعية ليعيش وسط المجتمع كعنصر فعال منتج يساهم في بناء وتقدم وطنه وتكسبه القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية. (قطاوي، 2007، 19) .

يأتي ذلك عبر استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات التعلم النشط التي تزيد من مشاركة المتعلمين لتشجعهم على العمل التعاوني النشط تنمي مهاراتهم اللغوية والحركية تجعل عملية التعلم مرنة تتيح لهم الفرصة للحوار والنقاش والاستنتاج والتفسير في إطار عمل جماعي ومشاركة فكرية ليصلوا خلال عملهم الجماعي إلى تعلم واكتساب المفاهيم، يمارس المتعلم أنشطته ومهاراته دون خوف من ارتكاب الخطأ فكل ما يطرح ويبحث ويفسر ويصنف هو ثمرة عمل جماعي توصلوا اليه خلال الاندماج في انجاز المهام الموكلة لهم.(عطية، 2008، 59).

تكمن أهمية الدراسة الحاليّة في النتائج التي يمكن أن تسفر عنها؛ حيث تأتي انسجامًا مع الدعوات التي تنادي بتطوير المناهج التدريسية، وأساليب تدريسها، وعليه تنطلق أهميتها من الآتي:

1. أهمية تفعيل عمليّة التفكير، ومهاراته العليا المختلفة لدى التلميذات.
2. تعد الدراسة الحاليّة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة، والداعية إلى مزيد من

الدراسات في مجال تنمية المهارات القرائية.

3. قد تلفت انتباه المعلمين في مجال التدريس إلى إضافة أنشطة، وتدريبات جديدة في المستوى، والعمل على تفعيلها، وممارستها بصورة حقيقيّة تنعكس إيجابًا على أداء التلميذات.
4. الوقوف على أثر استخدام استراتيجية الروابط الذهنية في تنميّة المهارات القرائية ؛ حيث يمكن استخدام هذه الطريقة بشكل أكثر فاعليّة من أجل تحسين المهارات القرائية لدى التلميذات .

ثالثا: هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية خلق الروابط الذهنية في تنمية المهارات القرائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي .

رابعا: فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين مستوى درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية خلق الروابط الذهنية في تنمية المهارات القرائية في الاختبار التحصيلي، ودرجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية.

خامسا: حدود الدراسة :

يقتصر البحث الحالي على :

أ. عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي في مدرسة طيور الجنة الابتدائية التابعة إلى المديرية العامة لتربية صلاح الدين، للعام الدراسي (2023 – 2024م).

ب. المواضيع الثلاثة الأولى لمادة القراءة للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2019 – 2020م) .

ج. استراتيجية خلق الروابط الذهنية .

تحديد المصطلحات :

1. الأثر

- **لغةً:** " الجمع آثار وأثور، وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده، وأثرته وتأثرته: تتبَّعت أثرَه .
- عرفه شحاتة والنجار (2003) بأنه: "مدى الأثر المرغوب الذي تحدثه المعالجة التجريبية بعدها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة". (اللقاني، وآخرون، 2003، 34).
- **التعريف الإجرائي:** هو قدرة المتغير المستقل على تحسين مستوى أداء الطلاب في الجانب التحصيلي مع الاقتصاد في الوقت والجهد.
-

الاستراتيجية :

لغة :

- إن مصطلح الاستراتيجية مشتق من الكلمة اليونانية (استراتيجوس) ويعني في اللغة العربية (فن القيادة) في باب الوسائل التي يقابلها المقاصد أو الغايات في السلوك والأفعال الاجتماعية فكل سلوك له في النهاية قصد أو غاية تعبر عن حاجة أساسية (ماهر، د، مهدي، م،1991، 42).

اصطلاحا :

- عرفها (حمادنة وعبيدات,2012م) بأنها: الخطوات والإجراءات المنظمة التي يقوم بها المدرس والطلبة لتنفيذ الموقف التعليمي (حمادنة وعبيدات,2012: 112).

التعريف الإجرائي :

- هي مجموعة من الإجراءات والخطوات والاستعدادات التي يتبعها الباحثان داخل الصف، من أجل تحقيق أهداف محددة مسبقا، لجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومتعة.

- **الروابط الذهنية :** تشمل الروابط الذهنية أنواعًا متنوعة من الارتباطات داخل العقل، ممّا يؤثر على استرجاع الذاكرة والإبداع تفكير. هذه الروابط تحمل نقاط القوة والتحديات ، ممّا يساهم في التعلم ، ابتكار وفعال الاتصالات أثناء التنقل في التعقيدات. (زاير، وآخرون، 2021، 25).
- **التعريف الإجرائي :** هي مجموعة خطوات متسلسلة ومنتظمة اتبعتها الباحثة داخل الصف في تدريس طلاب المجموعة التجريبية حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجاميع ثنائية تضم كل مجموعة طالبين من أجل تحقيق التعاون بين الطلاب .

المهارة:

- **لغةً:** (الحِذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أمْهَر به مَهارة، أي صرتُ به حاذِقاً). (ابن منظور، 2011، 142).
- **اصطلاحا:** عرفها البجة بأنها: "نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد، أو اللسان، أو العين، أو الأذن" (البجة، 2000، 28).

القراءة :

لغة :

- ورد لفظ القراءة في معجم لسان العرب حيث أورده ابن منظور في مادة (قرأ) قائلا "قرأه، يقرؤه، يقرؤه (الأخير عن الزجاج) قرءاً وقراءة وقرآناً (الأولى عن اللحياني) فهو مقروء (ابن منظور،3635).
- وقد ذكر هذا اللفظ الراغب الأصفهاني في غريب القرآن قائلا: "ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وليس يقال ذلك لكل جمع، لا يقال قرأت القوم: إذا جمعتهم يدل على ذلك أنه إذا تفوه به قراءة" (الاصفهاني، 1412، 668).

اصطلاحاً :

يقول يوسف بن محمد بن إبراهيم العتيق في كتابه القراءة البدء والاستمرار "القراءة هي مصدر الوعي في المجتمعات وهي نماء العقول وإبصار للأعمى ومجالسة للعلماء والفضلاء و بها تعرف أخبار السالفين ومنها تعلم أحوال المعاصرين"(العتيق، 1412، ص15)

الفصل الثاني : الإطار النظري :

أولا: استراتيجية خلق الروابط الذهنية :

تشمل "الروابط الذهنية" أنواعًا متنوعة من الارتباطات داخل العقل ، ممّا يؤثر على استرجاع الذاكرة والإبداع تفكير. هذه الروابط تحمل نقاط القوة والتحديات ، ممّا يساهم في التعلم ، ابتكار وفعال الاتصالات أثناء التنقل في التعقيدات. هو أن تسمع شيئا أو ترى شيئاً أو تشم أو تحس بشيء ...يذكرك بشيء آخر. (سعيدي، والحوسنية، 2016، 67).

الرابط : هو ما يتم عن طريق تفعيله إثارة مشاعر معينة فقد يكون الرابط عبارة عن صورة أو كلمة أو رائحة أو طعم أو إحساس ومثال ذلك: (عمار، 2002، 55).

- **تجربة بافلوف:** ربط موعد الطعام لدى الكلب بصوت الجرس لعدة مرات متتالية ، ومن ثم يضرب الجرس في أي وقت فيسيل لعلب الكلب .
- **تجربة الفأر والكهرباء وقطعة الجبن:** يوضع فأر في متاهة ، بحيث تكون في نهايتها قطعة من الجبن، ولكن قبلها بفترة يلمس سلك كهربي يجدي إلى صعقه فيتدحرج من أثرها ثم يكمل طريقة إلى قطعة الجبن ليأكلها.. وتكرر ذلك لمدة.. وبعدها وضع في نفس المتاهة ولكن هذه المرة دونما صعق.. فوجد أنه في نفس المكان الذي كان يصعق فيه يتدحرج بنفس الطريقة ثم يكمل إلى قطعة الجبن رغم غياب الكهرباء.

  وهكذا ارتبط كل هذا الجو للفأر مع بعضه فأصبحت كلها متلازمة.
- **كذلك روابط التدخين التي ذكرت من قبل :** فالمدخن يربط كل أحواله بالتدخين ؛ لذلك فكل أحواله تذكره بالتدخين .

  في التدخين الذي يريح هو : طريقة التنفس العميق ..وليس السيجارة في ذاتها.

ثانيا: قاعدة الروابط الذهنية :

- أي تجربة في حياتنا يكون فيها أحاسيس ومشاعر عالية ، وفي نفس وقت حدوثها يحدث منبه معين ، يتم الربط بين الحادثتين في الجهاز العصبي واللاوعي ؛ لذلك فعند حدوث المنبه في أي وقت تعود نفس الحالة النفسية للذاكرة .
- يمكن أن تستخدم رابطك بطريقة مفيدة ، فيكون لك رابط بالخشوع ، أو رابط بالثقة. يمكن أن يكون رابطك في الخشوع أنك عندما تخل في الصلاة، ومع قولك الله أكبر تشعر نفسك بكل مواقف الخشوع مثل (الكعبة –رمضان) .
- أو أن تربط حالتك النفسية بدعاء معين أو ذكر ، كلما قلته أعاد لك حالة رائعة معينة .(عطية، 2008، 71).

ثالثا: كيف يتم اختيار الرابط :

1. يجب أن تختار التجربة التي تكون الحالة الشعورية فيها قوية.
2. يجب أن يختاره عندما تصل المشاعر إلى أقصى قوتها وأعلاها .

3. يجب أن يكون هذا الرابط فريداً ومميزاً .
4. يجب أن يكون هذا الرابط سهل الاستعمال بحيث أن يكون بمقدور الشخص إعادته بنفس الصورة وبدون تشوش. (القطاونة ، 2004، 61).

رابعا: فوائد استراتيجية خلق الروابط الذهنية :

لهذه الاستراتيجية فوائد كثيرة في عملية التعليم سنقوم بذكر أبرزها: (القريشي، 2016، 53).

أ. تعزز هذه الاستراتيجية الثقة بالنفس لدى التلميذات، وذلك من خلال الأنشطة التي تسمح للتلميذات بالتعبير عن آرائهن، بالإضافة إلى الأنشطة التي تمكن التلميذات من التعاون مع بعضهن البعض من اجل إيجاد الحلول المناسبة، بالإضافة إلى الأنشطة الفردية التي تجبر التلميذة على العمل بسرعة والتفكير بعمق لإيجاد الحل.

ب. تساعد هذه الاستراتيجية على إنشاء وسائل لتبادل مهمة مشتركة والمساعدة على إقامة الأجواء التي تشجع التلميذات على مساعدة بعضهن البعض.

ج. اذا كانت المعلومات التي تحتاجها كل تلميذة متوفرة معها عندها لن تطلب المساعدة من أصدقائها الموجودون معها في الصف، ولذلك تعمل استراتيجية خلق الروابط الذهنية على إنشاء فجوة بين معلومات كل تلميذة بهدف جعل التلميذات يتناقشن مع بعضهن لسد الفجوات الموجودة لديهن، ممّا يساعد على تنمية العلاقة بين التلميذات والتخفيف من حالة الارتباك والخجل لديهن .

د. تعمل استراتيجية خلق الروابط الذهنية على تخصيص أنشطة لكل من المبتدئات والمتقدمات، حيث بالنسبة للمبتدئات يقوم المعلم بمراقبة الأنشطة التي تم تصميمها فقط، اما بالنسبة للمتقدمات فيقوم المعلم بمراقبة الأنشطة التي تم تصميمها بالإضافة لإرشادهن من خلالها.

الدراسات السابقة :

- دراسة منسي (2015): بعنوان "أثر استراتيجية العصف الذهني في تنميّة مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن، واتجاهاتهم نحو القراءة".

هدفت الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية العصف الذهني في تنميّة مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، واتجاهاتهم نحو القراءة. ولتحقيق أهداف الدراسة ، صممت الباحثة أداتي الدراسة؛ وهما: الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات. تكوّنت عيّنة الدراسة من (125) طالبًا وطالبة من طلبة الصف السادس

الأساسي، تمّ اختيارهم قصدا من مدرستين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية درسوا باستخدام استراتيجية العصف الذهني، وتكوّنت تلك المجموعة من (65) طالبًا وطالبًة: (33) طالبًا و(32) طالبة ، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتكوّنت تلك المجموعة من (60) طالبًا وطالبة : (32) طالبًا و (28) طالبة، للعام الدراسي 2015 – 2014 .

- دراسة كرم (2012) أجريت هذه الدراسة في الجمهورية اليمنية بهدف التعرف على اثر استراتيجية الروابط الذهنية في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء. بلغت عينة الدراسة (114) طالبة، جرى توزيعهن على مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستعمال استراتيجية التشارك على حين درست الأخرى بالطريقة التقليدية كمجموعة ضابطة، اختير لذلك التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين ذات الاختبار البعدي، وقد تحققت الباحثة من تكافؤ طالبات المجموعتين في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي السابق في مادة الأحياء حددت المفاهيم العلمية من الوحدات الثلاث لكتاب الأحياء (مملكة البدائيات، مملكة الطليعيات، مملكة النبات) وذلك لاستخلاص المفاهيم الرئيسية والفرعية التي تضمنتها الوحدات آنفة الذكر. قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة اختبارية للمحتوى المقرر تدريسه ، كما صاغت (91) غرضاً سلوكياً. وقد توصلت الدراسة والتي جرى معالجة بياناتها باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى ظهور فرق ذي دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية على مستويات الاختبار التحصيلي ككل ، وفي مستوى الفهم والتطبيق.

الفصل الثالث: إجراءات البحث :

منهج البحث وإجراءاته :

أولاً: منهج البحث :

اعتمد المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه المنهج الملائم لإجراءات البحث والتوصل للنتائج إذ يعد ملائماً لمتابعة إجراءات التجربة وتهيئة الظروف المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة محددة ، وملاحظة ما يجري وأساس المنهج التجريبي هو أساس علمي يبدأ مع مواجهة مشكلة تتطلب البحث في الأسباب والظروف المؤثرة وذلك بعمل التجارب. (داود، 2011، 106).

ثانياً: التصميم التجريبي:

مخطط وبرنامج عمل كيفية تنفيذ التجربة. (عبد الرحمن وزنكنه، 2007، 487).

اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي فيه مجموعتان إحداهما تدرس على وفق استراتيجية خلق الروابط الذهنية والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، كما في الشكل الآتي :

مج	المتغير		الاداة
	المستقل	التابع	
تجريبية	استراتيجية خلق الروابط الذهنية	التنمية	اختبار تحصيلي بعدي
ضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل(1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلميذات الصف السادس الابتدائي التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين، للعام الدراسي (2023 -2024م).

والعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة الحالية اختارت الباحثة قصدياً مدرسة طيور الجنة الابتدائية ؛ لوجود أكثر من شعبة للصف السادس الابتدائي بعد إجراء القرعة اختارت الباحثة عشوائياً شعبة (أ) التجريبية عدد تلاميذاتها (35) تلميذةً بعد استبعاد (3) من الراسبات وشعبة(ب) ضابطة عدد تلاميذاتها (35) تلميذةً بعد استبعاد (1) تلميذة راسب كما في جدول (1) الآتي :

جدول (1) عينة البحث

مج	ش	قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد	المجموع
التجريبية	ج	38	3	35	70
الضابطة	د	36	1	35	

رابعاً: التكافؤ:

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة، وهذه المتغيرات العمر الزمني محسوباً بالشهور التحصيل الدراسي للوالدين درجات العام السابق اختبار الذكاء اعتمد الباحث هنا اختبار الذكاء (رافن للمصفوفات)، لأنه ملائم للبيئة العراقية كما في الجدول (2) :

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (في متغير الذكاء)

مج	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	37,2	7,30	68	0,994	1,980	غير دالة
الضابطة	35	35,48	7,33				

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في متغير العمر الزمني

مج	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	157,68	3,83	68	0,681	1,980	غير دالة
الضابطة	35	158,28	3,66				

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في متغير درجات العام السابق

مج	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	35	68,68	9,29	68	1,47	1,980	غير دالة
الضابطة	35	65,62	8.22				

جدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للآباء

مج	العدد	ابتدائي	متوسطة	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	درجة الحرية	$كا^2$		مستوى الدلالة (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	5	7	6	9	8	4	1.108	9.49	غير دالة
الضابطة	35	6	6	8	6	9				

جدول (6)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

مج	العدد	ابتدائي	متوسطة	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	درجة الحرية	$كا^2$		مستوى الدلالة (0,05)
								Calculated	Tabular	
التجريبية	35	5	6	6	8	10	4	1.568	9.49	غير دالة
الضابطة	35	9	6	5	6	9				

ومن خلال نتائج الجداول السابقة (2)، (3)، (4)، (5)، أن مجموعتي البحث متكافئ في المتغيرات (الذكاء، العمر الزمني، درجات العام السابق، التحصيل الدراسي للأبوين).

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

بالرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولة اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات وفي كثرة استعمالات المتخصصين في المنهج التجريبي الا انهم لا يدركون صعوبات عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها أو ضبطها لأن الظواهر السلوكية غير مادية معقدة وتتداخل فيها العوامل. (همام، 1984، 214).

1- تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها تلميذات مجموعتي البحث أثناء التجربة في منهج القراءة للصف السادس الابتدائي ضمن الموضوعات الثلاثة الأولى لمادة القراءة للعام (2023 – 2024م) .

2- صياغة الأهداف السلوكية :

صاغت الباحثة أهداف سلوكية تتناسب مع محتوى المادة ضمن المواضيع الثلاثة الأولى لمادة القراءة ، وقد عرضت الأهداف السلوكية على الخبراء والمتخصصين للتعديل على ضوء آرائهم.

3- الخطط التدريسية :

أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التي ستدرس على وفق استراتيجية التشارك وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وبلغ مجموع الخطط لكل مجموعة (11) خطة تدريسية.

سادساً: أداة البحث:

الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات التي تجيب على أسئلة الباحثة او تختبر فروضه وتسمى أيضاً وسائل القياس مثل الاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبارات. (أبو حويج وآخرون، 2002، 65).

تصحيح الاختبار:

اعتمدت الباحثة درجة واحدة للإجابة على الفقرة الصحيحة و(صفر) على الفقرة الخطأ أو المتروكة، التي تحمل أكثر من إجابة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (20) درجة.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية في 2023/12/30. من مدرسة النصر الابتدائية، للتحقق من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق للإجابة وتبين أن متوسط زمن الاختبار هو (40) دقيقة .

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{المجموع الكلي للتلاميذ}}{\text{عدد التلاميذ}}$$

الصدق الظاهري :

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم للتعديل على ضوء ملاحظاتهم.

التحليل الإحصائي للاختبار:

تم إجراء التحليل الإحصائي لمعرفة صعوبة الفقرات وتمييزها وفعالية البدائل الخاطئة وثبات الاختبار بعد أن سجلت البيانات على العينة الاستطلاعية .

التطبيق النهائي للاختبار:

طبقت الباحثة بنفسه الاختبار البعدي (الاختبار التحصيلي) على مجموعتي البحث في 2024/1/22 . بعد الانتهاء من تدريسها الموضوعات المحددة للبحث الحالي وحدد لمجموعتي البحث موعد الاختبار قبل اسبوع من إجرائه أشرف الباحث بنفسه على الاختبار في قاعتين وبمساعدة الزملاء المدرسين للمراقبة ثم جمع الإجابات بنفسه.

الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية spss .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

بعد تحليل النتائج اتضح أنّ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستعمال استراتيجية الروابط الذهنية في الاختبار التحصيلي (18,09)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية (14,03)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين ظهر أنّ هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية إذ إن القيمة التائية المحسوبة (11,515)، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (68) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,980) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

M	N	Mean	Std.Deviation	Df	T		Indication level (0,05)
					Calculated	Tabular	
التجريبية	35	18,09	1,422	68	11,515	1,980	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	35	14,03	1,524				

من خلال نتائج جدول (6) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل تلميذات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (05, 0)، وترى الباحثة أن أسباب تفوقهن قد ترجع إلى الأسباب الآتية :

3. تنظيم المادة التعليمية ضمن هذه الاستراتيجية وتقسيمها إلى أجزاء وفي خطوات متتابعة، له الأثر الأكبر في فهم المادة الدراسية واستيعابها، وفي زيادة دافعية التلميذات ورفع مستواهن التحصيلي من خلال تقديم المادة تدريجياً من السهل الى الصعب.
4. إنها تشجع التلميذات على الاعتماد على أنفسهن في العمل لان فيها مجالاً لزرع الثقة بالنفس عن طريق إدارة المجموعة التعاونية ولان التلميذة هي التي تبحث عن المادة بنفسها

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

1. فاعلية استراتيجية خلق الروابط الذهنية في العملية التعليمية لأنها توفر مناخاً مناسباً للمناقشة والبحث والتوصل الحقائق وتجعل عملية التعلم يسودها التشويق والحماس والدافعية ، ممّا يحسن نتائج التحصيل.
2. تكون هذه الاستراتيجية باعث للعلاقات الودية والتفاعل النشط بين التلميذات وتثير دافعيتهن.
3. تستغرق وقت أكبر من وقت الدرس الأصلي.
4. تتطلب مصادر ووسائل تعليمية وقاعات دراسية كبيرة.

التوصيات :

1. قيام وزارة التربية بعقد المحاضرات والندوات ودورات تأهيلية للمدرسين حول استعمال وتطبيق الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس.
2. العمل على تشجيع معلمي مادة القراءة لاستعمال هذه الاستراتيجية نظراً لما أثبتته من دلالات إيجابية.
3. تشجيع التلميذات على القراءة الحرة وارتياد المكتبات المدرسية والعامة منها كي تصبح القراءة سلوكاً وممارسة داخل المدرسة وخارجها.

المقترحات:

إجراء دراسة حول:

1. التشارك لتدريس التلميذات لمراحل دراسية أخرى وفي متغيرات أخرى.

2. التشارك في تدريس مادة القراءة لمراحل أخرى.

المصادر

1. ابن منظور، م. م. (1414هـ). *لسان العرب*. الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين. بيروت: دار صادر.
2. أبو حويج، م. وآخرون .(2002). *القياس و التقويم في التربية وعلم النفس*. الأردن: الدار العلمية الدولية للثقافة.
3. الأصفهاني، ح. م. (1412هـ) المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت.
4. التميمي، ع. ج. م. (2012). *التربية وحقوق الإنسان*. بغداد: دار العلم للطباعة والنشر.
5. حمادنه، م. م، وعبيدات، خ. (2012)، *مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، استراتيجيات*، عالم الكتب الحديث، الأردن.
6. داود، ع. (2011). *مناهج البحث العلمي والتربوي*. الأردن: دار أسامة للطباعة والنشر.
7. زاير، س. ع. فرحان، ن, د. والزلزلي، ا. غ. (2021) *التصاميم التعليمية والتعليم ثنائي اللغة الجانب العملي*. بابل– العراق: دار الصادق الثقافية.
8. زاير، س. ع. فرحان، ن. د. والزلزلي، ا. غ. (2021) *التصاميم التعليمية والتعليم ثنائي اللغة الجانب العملي*. بابل: دار الصادق الثقافية.
9. سعيدي، ا. والحوسنية، هدى. (2016). *استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية مع الأمثلة*. الأردن: دار المسيرة.
10. عبد الرحمن، أ. ح. وزنكنة، ع. ح. (2007). *الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية*. بغداد: دار الوفاق.
11. عبد الصاحب، إ. م. وآخرون. (2012). *ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة*. الأردن: دار صفاء.
12. العتيق، ي. م، *القراءة البدء والاستمرار*، الرياض، 1412.
13. عطية، م. ع. (2008م). *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*. عمان: دار المناهج للنشر.
14. علي، م. س. (2011). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. الأردن: دار المسيرة.

15. عمار، س. (2002م). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
16. غازي، ا. (2004). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة*. مجلة كلية التربية بنها، 14، (57).
17. القريشي، م. ع. (2016). *أثر استراتيجية فجوة المعلومات في دافعية تلميذات الصف الخامس الابتدائي نحو مادة العلوم*.مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. 298.
18. اللقاني، أ. ح. والجمل، ع. أ. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.
19. مدكور، ع. أ. (2007م). *طرق تدريس اللغة العربية*. عمان: دار المسيرة.
20. همام، ط . (1984). *سين وجيم عن مناهج البحث العلمي*. الاردن: مؤسسة الرسالة. دار عمان.

Sources

1. Zayer , S. A. Farhan, N. D. and Al-Zalzali , A. G. (2021). *Educational designs and bilingual education: the practical side* . Babylon-Iraq: Dar Al-Sadiq Cultural House .
2. Zayer , S. A. Farhan , N. D. and Al - Zalzali , A. G. (2021) *Instructional Designs and Bilingual Education: The Practical Side* . Babylon: Al-Sadiq Cultural House .
3. .Y.M. , *Reading: Beginning and Continuing* , Riyadh, 1412 The antique
4. Saidi, A. Al-Hosania , Hoda . (2016) . *Active learning strategies strategy with examples* . Jordan: Dar Al Masirah .
5. Madkour , A. A. (2007 AD). *Methods of teaching Arabic language* . Amman: Dar Al Masirah .
6. Ibn Manzur , M.M. (1414 AH) . *Lisan al-Arab* . Footnotes by Al-Yaziji and a group of linguists . Beirut: Dar Sadir .
7. Hamam, T. (1984). *Seen and Jim on Scientific Research Methods* . Jordan: Al-Risala Foundation. Amman House .
8. Hamadneh , M.M. , and Obaidat, K.H. (2012), *Teaching concepts in the modern era, methods, approaches, strategies* , Modern World of Books, Jordan .
9. Ghazi, A. (2004). *The effectiveness of a proposed training program for managing active learning in developing the teaching performance of in-service teachers* . Journal of the Faculty of Education, Benha, 14, (57) .
10. Dawoud, A. (2011). *Scientific and Educational Research Methodologies* . Jordan: Osama Printing and Publishing House .
11. Attia, M. A. (2008 AD). *Language communication skills and teaching them* . Amman: Dar Al Manahj Publishing .
12. Ammar, S. (2002 AD). *Modern trends in teaching the Arabic language* . Beirut: Al-Risala Foundation .
13. Al-Qurashi, M. A. (2016) . *The effect of the information gap strategy on the motivation of fifth-grade primary school girls towards science* . Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences . 298.

14. Al-Laqani , A. H. and Al -Jamal, A. A. (2003) . *Dictionary of educational terms known in curricula and teaching methods* . Cairo: Alam Al-Kutub.
15. Al-Isfahani, H.M. (1412 AH) Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, edited by: Safwan . Adnan al-Dawudi, 1st ed., Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut
16. Ali, M. S. (2011). *Modern trends and applications in curricula and teaching methods* . Jordan: Dar Al-Masirah.
17. Abu Huwaij, M. et al. (2002). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology* . Jordan: International Scientific House for Culture.
18. Abdul Sahib, E. M. et al. (2012) . *The nature of concepts and methods of correcting misconceptions* . *Jordan* : Safaa House.
19. Abdul Rahman, A. H. and Zangana , A. H. (2007). *Methodological patterns and their applications in the humanities and applied sciences* . Baghdad: Dar Al-Wifaq.
20. Tamimi, A. J. M. (2012) . *Education and Human Rights* . Baghdad : Dar Al-Ilm - for Printing and Publishing.